التصديق[٩]، واما علم بماذا يدل عليه اسم الشيء وهو[١٠] الذي يسمى «تصورًا». فبعض الاشياء يجب على المتعلم ان يتقدم فيعلم من امره انه موجود فقط، مثل المقدمة التي يقال فيها ان على كل شيء يصدق اما الايجاب او[١١] السلب، فان امثال هذه المقدمات يحتاج ان يعلم من امرها صدقها فقط، وانه[١٢] لا يدفعها الا السوفسطائيون؛ وبعضها يجب ان يتقدم فيعلم من امرها على ماذا يدل اسمها فقط. مثل ان يتقدم المهندس فيعلم على ماذا يدل اسم الدائرة في صناعته واسم المثلث؛ وبعضها يحتاج ان يتقدم المتعلم فيعلم الامرين جميعًا مثل الوحدة[١٣] فانه يجب على المتعلم ان يعلم على ماذا يدل اسمها وانها شيء موجود. وذلك ان العلم بوجود الشيء غير العلم بماذا يدل عليه اسمه، فقد يعلم ما يدل عليه الاسم ولا يعلم وجوده. ولا ينعكس هذا بل يجب على من علم الوجود ان يعلم دلالة الاسم.

الفرق بين التعلم والتذكر بأن التذكر احساس ثانية وما يشبهه والعلم الحاصل بالقياس يحصل اولاً بانه لازم المقدمتين

وليس تقدم العلم المتقدم على العلم المتعلم بمنزلة تقدم الاحساس الاول للشيء على الاحساس الثاني[١٤] له في وقت آخر، وذلك انّا قد نحسّ اشياء[١٥] قد كنا تقدمنا قبل فأحسسناها، فعندما نحسّها ثانيًا نعرف انها التي قد أحسسنا[١٦] قبل. فانه لو كانت حال العلم المستفاد بالتعلم مع العلم المتقدم هذه الحال، لوجب ان يكون التعلم تذكرًا.

دفع الشبهة التي مثل ان التعلم الذي يحصل من احساس اول

ولا ايضًا يشككنا في هذه المقدمة، اعني[١٧] القائلة ان كل تعليم وتعلّم انما يكون بمعرفة متقدمة، انّا قد نحسّ اشياء من غير ان يتقدم لنا حس[١٨] بها، فان هذه المعرفة والمعرفة الحاصلة عن التعلّم معرفة باشتراك الاسم. وبعض الاشياء تحصل لنا معرفتها بالحس ابتداءً ونعلمها معًا، وتلك[١٩] هي الأشياء الجزئية التي لم نحسّها وهي داخلة تحت الأشياء الكلية التي علمناها. مثال[٢٠] ذلك انّا[٢١] عندنا علم بأن كل

مثلث فزواياه مساوية لقائمتين، وليس عندنا علم بأن المثلث الذي رسمته انت في اللوح وأخفيته عنّا انه بهذه الصفة، فاذا كشفت لنا عنه حصل لنا من قبل الحس انه موجود مثلث و[٢٢]من قبل العلم بالامر الكلي ان زواياه مساوية لقائمتين. فالمقدمة الصغرى في هذا العلم حصلت عن[٢٣] الحس وهي ان هذا مثلث، والنتيجة، وهي ان هذا المثلث زواياه مساوية لقائمتين، حصلت لنا عن المقدمة الكبرى التي كانت عندنا معلومة من اول الامر لما انضافت[٢٤] الى المقدمة الحاصلة عن الحس وهي الصغرى. وهذه حال جميع الاشخاص مع كلياتها المعلومة قبل ان نعلمها بالحس، اعني انها مجهولة من جهة ومعلومة من جهة اخرى.

القول في بيان شك «مانن» بأن التعلم لا يمكن وحل ذلك الشك

وبالجملة فهذه هي حال الشيء المستفاد بالتعلم، اعني انه مجهول من جهة ما هو جزئي ومعلوم من جهة الأمر الكلي المحيط به. فانه لو كان الشيء المجهول عندنا[٢٥] مجهولاً من جميع الجهات لما امكننا ان نتعلمه، وللزمنا شك «مانن»[٢٦] المشهور وهو الذي يقول فيه ان الانسان لا يخلو[٢٧] ان يتعلم ما قد علمه او ما لم يعلمه وهو جاهل به؛ فان كان يتعلم ما علمه فلم يتعلّم بعد شيئًا مجهولاً عنده، وان كان تعلّم ما جهله فمن اين علم ان ذلك الذي كان يجهله هو الذي علمه. فان من يطلب عبدًا آنفًا وهو يجهله، اذا صادفه لم يعلم ان ذلك هو الذي كان[٢٨] يطلبه الا ان يكون قبل ذلك يعلمه. فاذن لا تعلّم هنا اصلاً ولا تعليم. واما نحن لما كنا نقول ان الشيء المطلوب يعلم بامر كلي ويجهل بجهة جزئية، وهي الجهة التي تخصه، لم يلزمنا هذا الشك المذكور. وكذلك بهذه الجهة بعينها نحل[٢٩] الشك السوفسطائي الذي[٣٠] جرت العادة باستعماله[٣١] في هذه الاشياء الجزئية. وذلك انهم كانوا يقولون: هل عندك علم بأن المثلث زواياه مساوية لقائمتين او ليس عندك علم بذلك؟ فاذا اجابهم مجيب بأن[٣٢] عنده علمًا[٣٣] من ذلك، كشفوا له عن مثلث[٣٤] مرسوم في لوح وقالوا: فهل كان عندك علم بهذا المثلث ان زواياه مساوية لقائمتين قبل ان يكشف لك عنه ام لم يكن عندك علم بذلك؟ فاذا قال: لم يكن عندي علم بأن زواياه مساوية لقائمتين.